

مخرج الحلق
{ أدنى الحلق } ** الغين والحاء **

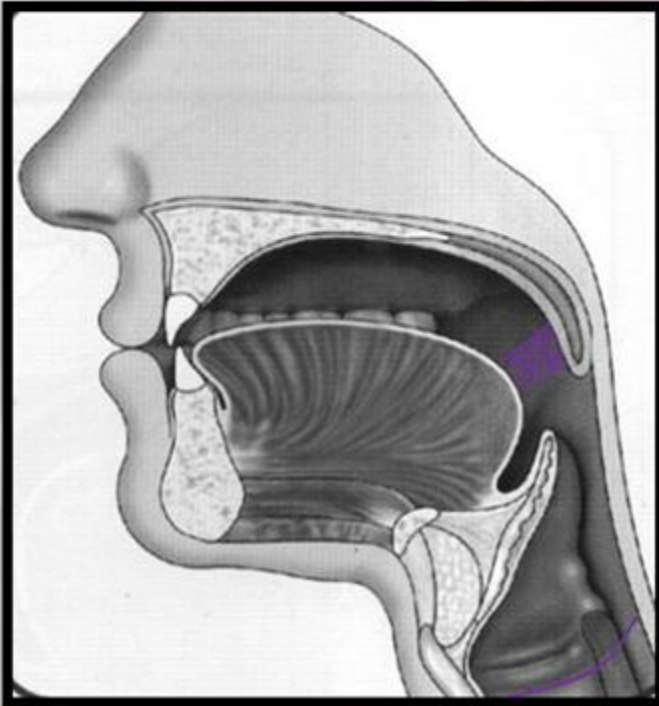
ثالثاً : أدنى الحلق : ويخرج منه (الغين - الحاء)

• **أين يقع أدنى الحلق :** هو ما قرب إلى منطقة أقصى الحنك اللحمي ، فوق لسان المزمار بقليل وقبل اللهاة مباشرة

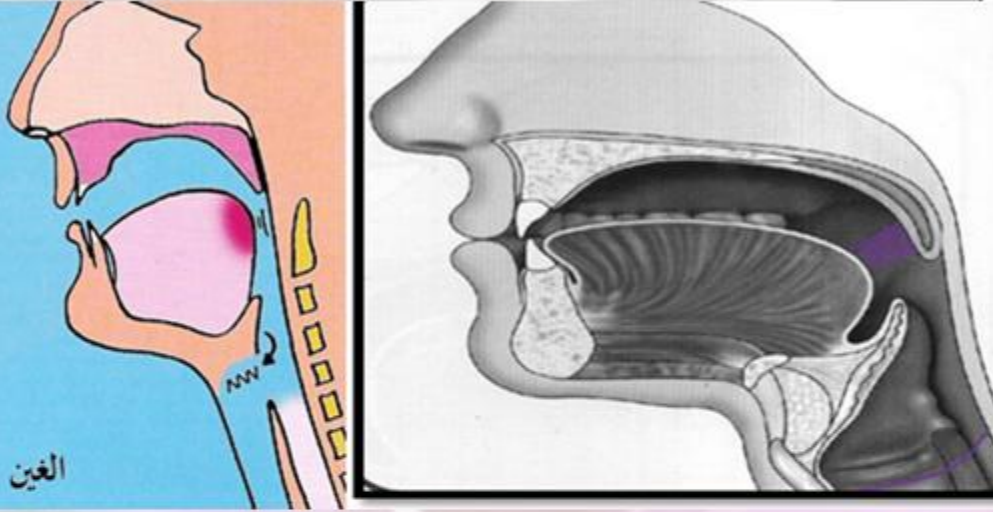
• أدنى الحلق يخرج منه حرفان الغين والحاء وهما أول حرفين مفخمين سندرسهما

ما الفرق بين لسان المزمار واللهاة ؟

يجيب الدكتور أحمد الموصلي استشاري الأنف والأذن والحنجرة، قائلاً: عندما يفتح الإنسان فمه سيجد كتلة لحمية طولها يتراوح ما بين نصف سنتيمتر إلى واحد سنتيمتر تتدلى من آخر جزء في سقف الحلق، وتكاد أن تلامس اللسان وهذه هي اللهاة، أما لسان المزمار فهو غضروف رقيق يخرج من مقدم الحنجرة ويصعب رؤيته، وعند الكشف على حلق الإنسان إذا ضغط الطبيب على آخر اللسان بقوة فسوف يشعر المريض بالميل للقيء ويظهر الجزء العلوي من لسان المزمار.



أولا : حرف الغين



• تخرج الغين بكيفية الصوت الرخو المجهور ، فيبدأ النطق بها بدرجة اعتماد تجعل صوتها جارياً جريئاً تاماً والهواء كله متكيف بالصوت ... وهي حرف مستغلي (يستغلي معها أقصى اللسان بالإرادة) وبالتالي هي حرف (مفخم) .. وهي حرف منفتح (حيث يصاحب استعلاء أقصى اللسان انفتاح طرفه) .

الشرح :

• **حرف الغين صفاته :** الجهر - الرخاوة - الاستعلاء - الانفتاح

• **فمن ناحية النفس :** مجهور

• **من ناحية الصوت :** رخو بمعنى أنه إذا سكن كان ممطوطاً

• **الغين هو حرف رخو مجهور** بمعنى صوته يجري يتكيف الصوت كله بالهواء وإن لم أحافظ على الجهر في صوت الغين

ستخرج خاء

• **حرف الغين هو حرف مستغلي** بمعنى أقصى اللسان لا بد أن يرتفع إرادياً عكس حرف الواو الذي يرتفع فيه اللسان لا إرادياً

• مثال كلمة : (غافر) : لا بد من استعلاء اللسان عند الغين فإن لم تستغلي باللسان لن يخرج الحرف صحيحاً

صفة الغرغرة في الغين

• **الغين العربية الفصيحة فيها غرغرة معتدلة** ... فإن خرج صوتها بغرغرة عالية أو محشرجاً مكتوماً فهذا دليل على عدم ضبط مخرجها .

• **فمن يأتي بها عالية** : فقد ترك مخرجها واعتمد على قرب أقصى اللسان فيستعلي صوتها أكثر مما يجب ، وتأخذ درجة تفخيمية أعلى مما تستحق وقد يخرج صوتها مخلوطاً بالقاف ..

• **ومن يأتي بها محشرجة مكتومة** : فالسبب هو اعتماد القاريء على قرب وسط الحلق ، فينضغط صوتها لكون وسط الحلق أضيق من أدناه

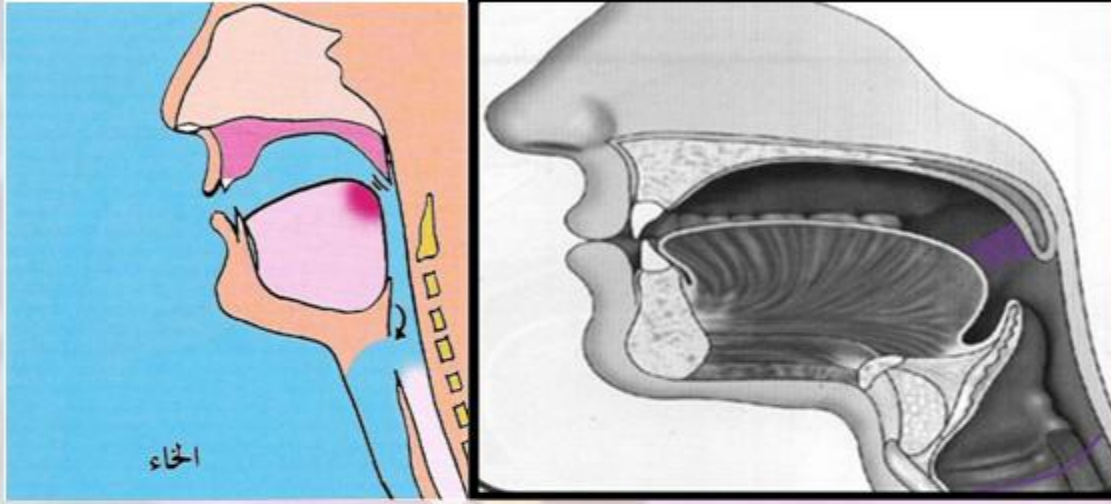
• **لا بد من التحفظ على أن نيين الغين مستعلية مفتحة بضبط مخرجها جيداً حتى لا يزيد تفخيمها :**

- مفتوح يعنى أن لا يكون طرف اللسان ولا وسطه مستعليان .
- مثال: (ص ض ظ ط) فهذه الحروف فيها إطباق أي جملة من اللسان مرتفع ماعدا ذلك من هذه الحروف يكون جزء من اللسان هو المستعلي فقط (وهو أقصاه في الحروف المستعلاء فقط) وهي (غ - خ - ق)
- وبالتالي لو زاد تفخيم الغين عن المطلوب لتركزت صفة الاستعلاء وصارت مطبقة وهذا خطأ .

• **لا بد أن ننتبه لعدة أمور حال النطق بحرف الغين :**

- أن يكون مستعلي ومفتوح وخاصة إذا أتى بعد حرف الغين الألف المدية حيث يكون الغين في أعلى مرتبة التفخيم ولكن مازالت مستعلاء فقط وليست مطبقة نحو : ﴿ غَافِرٌ ﴾
- أو جاورت حرف اطباق مثل : ﴿ وَأَغْطَشَ ﴾ فالغين حين تكون ساكنة تتضح فيها كل صفاتها.
- لا بد لنا أن نحافظ على مخرج الغين إذا أتت ساكنة وبعدها حرف مهموس لأنها مجهورة فتصير شبيهة بالخاء مثال ﴿ يَغْشَى ﴾
- وأيضاً يجب أن يتحفظ على حرف الغين إذا جاور القاف أو العين لقرب مخرجهما من مخرج حرف الغين : مثال ﴿ رَبَّنَا لَا تُرْغِ قُلُوبَنَا ﴾ و مثال : ﴿ أَفَرِّغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾

ثانياً : حرف الخاء



• حرف الخاء يخرج بكيفية الصوت الرخو المهموس فيبدأ النطق به بدرجة اعتماد تجعل الصوت جارياً جريانا تاما والهواء غير متكيف كله بالصوت.

• تنبيه :: الخاء الفصيحة ليس فيها هذا الصوت الزائد المسمى بالشخير :

و ظهور هذا الخطأ يجب التخلص منه لأنه يغير من صفاتها و يجعلها أكثر جهراً و بياناً من الغين ، وهو دليل على ضبط المخرج

**** السبب في ظهور صوت الشخير عند النطق بالخاء ****

هو قوة الاعتماد على مخرجها فتترك الخاء مخرجها إلى وسط الحلق ، وبسبب استعلائها و ضيق وسط الحلق عن أدنى الحلق تزيد درجة إعاقة المخرج للهواء المار و تقل كميته فيخرج صوتها قوياً مجهوراً ، فيجري الهواء في وسط الحلق مضغوطاً بصعوبة و اهتزاز .

• يجب التحفظ على ضبط مخرجها حتى لا يزداد في درجة تفخيمها وبخاصة إذا جاء بعدها ألف نحو : ﴿خَلِيدِينَ﴾ أو جاورت حرف استعلاء مطبق : ﴿خَطْبُكُمْ﴾

• ومن الأخطاء الشائعة ضم الشفتين لإتيان بحرف مفخم، فضم الشفتين ليس له أي علاقة بالتفخيم فالمتعلق بذلك أقصى اللسان فتقعّر اللسان هو سبب التفخيم فنجد أن الكثير يقولون أن ضم الشفتين تساعد على التفخيم وبسط الشفتين تساعد على الترقيق وهذا خطأ والصحيح أن التفخيم والترقيق المسؤول عنه هو أقصى اللسان.

تنبيهات هامة :

أولاً : انفرت كلاً من الخاء و الغين في كونهما الحرفين الوحيدين المتحدّين في المخرج و المتحدّين في صفات الرخاوة و الاستعلاء و الانفتاح ، ولولا الهمس في الخاء والجهر في الغين لما تميز صوتهما ، ولذلك :

• التحفظ على ضبط مخرج الغين وخاصة إذا أتت ساكنة وبعدها حرف مهموس مثل (الشين) مثال : ﴿يَغْشَى﴾ ، فممكن أن يتأثر القاريء بالحرف المهموس بعدها فينطقها (يَخْشَى) وبالتالي يختل المعنى تماماً .

• التحفظ على ضبط مخرج الخاء إذا أتى بعده حرف مجهور مثل مثال : كلمة ﴿يَخْلُقُ﴾ الخاء حرف مهموس واللام حرف مجهور لو خلطنا بينهما وطغى الجهر على الكلمة لتحولت الخاء الى غين فأصبحت (يَغْلُقُ)

• كلمة ﴿يَسْتَغْفِرُ﴾ كثير ينطقها (يَسْتَحْفِرُ) وذلك أن الفاء حرف مهموس جر الغين فتأثر الغين بالحرف المهموس وتحولت إلى خاء فحصل الخلط بين الحرفين لأنهما من نفس المخرج

وبجمع حرفي أدنى الحلق (الغين و الخاء)
... نجد أن

| وجه المقارنة | الغين | الحاء |
|----------------------|---------------------------------|----------------------------------|
| الصفة المحلية | حرف حلقي | حرف حلقي |
| النفس | الجهر | الهمس |
| قوة الاعتماد (الصوت) | الرخاوة | الرخاوة |
| التفخيم والترقيق | مستعلي ومنفتح | مستعلي ومنفتح |
| علامة ضبط المخرج | مجهور - رخو - مستعلي - منفتح | مهموس - رخو - مستعلي - منفتحة |

وبجمع حرفي وسط الحلق (العين والحاء) ... نجد أن

| الصفة المحلية | حرف حلقى | حرف حلقى |
|-----------------------------|---|------------------------------------|
| النفس | الجهر | الهمس |
| قوة الاعتماد (الصوت) | البينية | الرخاوة |
| التفخيم والترقيق | مستقل و منفتح | مستقل و منفتح |
| علامة ضبط المخرج | مجهورة - متوسطة - مستقلة - منفتحة | مهموسة - رخوة - مستقلة - منفتحة |
| درجة الاعتماد | درجة الاعتماد على طرفي مخرج العين أقوى من الحاء | |
| مصطلحات أطلق العلماء على | (جهر العين) = (بعبعة) | (همس الحاء) = (بحة) |

وبجمع حروف أقصى الحلق (الهمزة والهاء) ... نجد أن

| وجه المقارنة | الهمزة | الهاء |
|--|--|------------------------------------|
| من ناحية درجة اهتزاز الأحبال الصوتية | مجهورة | مهموسة |
| الصفة المحلية | حرف حلقى | حرف حلقى |
| من ناحية درجة الإعاقة للهواء الحامل للصوت (بمعنى هل يحدث له إعاقة كاملة فينجس أم لا إعاقة فيجري) | شديدة | رخوة |
| يشتركان في صفات | الانفتاح (لا يوجد إطباق) | |
| | استفال (لا يوجد استعلاء لأقصى اللسان) | |
| علامة ضبط المخرج | شديدة - مجهورة - مفتوحة - مستفلة - وغير مقلقة | رخوة - مهموسة - مفتوحة - مستفلة |
| درجة الاعتماد على المخرج | درجة الاعتماد على مخرج الهمزة أقوى من الاعتماد على مخرج الهاء فصوت الهاء (ضعيف خفي) بينما صوت الهمزة (قوى حرسى) | |